

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ
﴿الْكِتَابُ أَنْزَلْنَاهُ إِلَيْكَ لِتُخْرِجَ النَّاسَ مِنَ
الظُّلُمَاتِ إِلَى النُّورِ بِإِذْنِ رَبِّهِمْ إِلَى صِرَاطِ
الْعَزِيزِ الْحَمِيدِ﴾ سورة إبراهيم آية رقم ١

ما هو البداء؟

تأليف الكاتب والباحث الكويتي

أحمد مصطفى يعقوب

الكويت

الطبعة الأولى ٢٠٠٩

مركز الإمام المهدي (عج)

ت: ٠٠٩٦٥ ٦٥٨٨٧٧٦٣

شمن هذا الكتاب

الدعاء للمؤلف وقراءة الفاتحة على روح جده
المرحوم الحاج عبد الحميد عبد الرضا حسن المطوع
وعلى روح جدته العلوية المرحومة الحاجة أم حسن المطوع
وأرواح المؤمنين والمؤمنات
تسبقها الصلوات على محمد وآل محمد
ملاحظة: يوزع الكتاب توزيعاً خيرياً فلا يجوز بيعه أو المتاجرة به

بعض إصدارات خادم الزهراء صلوات الله وسلامه عليها أحمد مصطفى
يعقوب يمكنكم التبرع لدعم إصداراتنا عبر التبرع بالدينار الكويتي بنك
الخليج فرع مشرف حساب رقم ٥٨٣١٨٢٦٥ الحساب باسم المؤلف:
آكلة الأكباد

<http://www.hajr-up.info/download.php?id=9315>

ملف المغيرة بن شعبة

<http://www.hajr-up.info/download.php?id=9316>

حمل نسختك من كتاب وقفة مع الضال المضل

<http://www.hajr-up.info/download.php?id=9228>

شبهات وردود حول الزواج والجنس (نكاح المتعة) وغيرها

<http://www.hajr-up.info/download.php?id=9197>

الكشكول الثالث

<http://www.hajr-up.info/download.php?id=9149>

كتاب ملف عبید الله بن عمر

<http://www.hajr-up.info/download.php?id=9115>

كتاب مقالات في العقيدة الشيعية

<http://www.hajr-up.info/download.php?id=8666>

ردا على كتاب من عقائد الشيعة لمؤلفه السلفي -ج ١ عشر دقائق
صوت أحمد مصطفى يعقوب

<http://www.hajr-up.info/download.php?id=8974>

ردا على كتاب من عقائد الشيعة لمؤلفه السلفي -ج ٢ عشر دقائق صوت
أحمد مصطفى يعقوب

<http://www.hajr-up.info/download.php?id=8975>

ردا على كتاب من عقائد الشيعة لمؤلفه السلفي -ج ٣ عشر دقائق
صوت أحمد مصطفى يعقوب

<http://www.hajr-up.info/download.php?id=8976>

ردا على كتاب من عقائد الشيعة لمؤلفه السلفي -ج ٤ عشر دقائق
صوت أحمد مصطفى يعقوب

<http://www.hajr-up.info/download.php?id=8977>

ردا على كتاب من عقائد الشيعة لمؤلفه السلفي -ج ٥ عشر دقائق أحمد
مصطفى يعقوب

<http://www.hajr-up.info/download.php?id=8978>

ردا على كتاب من عقائد الشيعة لمؤلفه السلفي -ج ٦ عشر دقائق صوت أحمد مصطفى يعقوب

<http://www.hajr-up.info/download.php?id=8979>

ردا على العرعور في مسألة الحمار - عشر دقائق صوت أحمد
مصطفى يعقوب

<http://www.hajr-up.info/download.php?id=8980>

اثبات رد الشمس لأمير المؤمنين صلوات الله وسلامه عليه من تذكرة الحفاظ
لسبط ابن الجوزي - صوت أحمد مصطفى يعقوب

<http://www.hajr-up.info/download.php?id=8981>

نصائح رمضانية - صوت - أحمد مصطفى يعقوب
<http://www.hajr-up.info/download.php?id=8621>
من أسرار العدد ١٢ - صوت - أحمد مصطفى يعقوب
<http://www.hajr-up.info/download.php?id=8622>
مظلومية الزهراء عليها السلام - صوت - أحمد مصطفى يعقوب
<http://www.hajr-up.info/download.php?id=8623>
قصة الموصلية - صوت - أحمد مصطفى يعقوب
<http://www.hajr-up.info/download.php?id=8624>
شبهات وردود حول مظلومية الزهراء عليها السلام -
صوت - أحمد مصطفى يعقوب
<http://www.hajr-up.info/download.php?id=8625>
الفرقة الناجية ج ١ - صوت - أحمد مصطفى يعقوب
<http://www.hajr-up.info/download.php?id=8626>
الفرقة الناجية ج ٢ - صوت - أحمد مصطفى يعقوب
<http://www.hajr-up.info/download.php?id=8627>
من أسرار اسم الزهراء عليها الصلاة والسلام - صوت - أحمد مصطفى يعقوب
<http://www.hajr-up.info/download.php?id=8596>
من أسرار الصلاة على محمد وآل محمد - صوت - أحمد مصطفى يعقوب
<http://www.hajr-up.info/download.php?id=8597>
الإمام الباقر صلوات الله عليه في مصادر أهل الخلاف -
صوت - أحمد مصطفى يعقوب
<http://www.hajr-up.info/download.php?id=8598>

الإمام الصادق صلوات الله وسلامه عليه في مصادر أهل الخلاف -
صوت- أحمد مصطفى يعقوب
<http://www.hajr-up.info/download.php?id=8599>
التقية -صوت -أحمد مصطفى يعقوب
<http://www.hajr-up.info/download.php?id=8600>
الحقيقة المحمدية المقدسة في مصادر أهل الخلاف -صوت-أحمد
مصطفى يعقوب
<http://www.hajr-up.info/download.php?id=8601>
الرسول الأعظم ﷺ واقامة مأتم الحسين عليه السلام -
صوت- أحمد مصطفى يعقوب
<http://www.hajr-up.info/download.php?id=8602>
السجود على التربة الحسينية -صوت-أحمد مصطفى يعقوب
<http://www.hajr-up.info/download.php?id=8603>
معنى ألم يجذك يتيما فأوي -صوت -أحمد مصطفى يعقوب
<http://www.hajr-up.info/download.php?id=8604>
تحريف القرآن في صحيح مسلم -صوت-أحمد مصطفى يعقوب
<http://www.hajr-up.info/download.php?id=8605>
الإمام زين العابدين عليه الصلاة والسلام في مصادر أهل الخلاف -
صوت -أحمد مصطفى يعقوب
<http://www.hajr-up.info/download.php?id=8610>
قصة أبو راجح وهي قصة عجيبة عن عنايات صاحب العصر والزمان
عجل الله تعالى فرجه -صوت
<http://www.hajr-up.info/download.php?id=8501>

- قصة أم عثمان بصيغة ام بي ثري
<http://www.hajr-up.info/download.php?id=8502>
- قصة الضابط الصدامي وهي تبين تعجيل العقوبة لأعداء الحسين (عليه السلام) - بصيغة ام بي ثري
<http://www.hajr-up.info/download.php?id=8504>
- قصص علوية وحسينية ١ بصيغة ام بي ثري
<http://www.hajr-up.info/download.php?id=8505>
- قصص علوية وحسينية ٢ بصيغة ام بي ثري
<http://www.hajr-up.info/download.php?id=8506>
- عقيدة النصارى في النبي داود (عليه السلام) بصيغة ام بي ثري
<http://www.hajr-up.info/download.php?id=8507>
- أحكام التخلي -محاضرة أحمد مصطفى يعقوب
<http://www.hajr-up.info/download.php?id=8471>
- قميص سيدنا يوسف (عليه السلام) -محاضرة أحمد مصطفى يعقوب
<http://www.hajr-up.info/download.php?id=8472>
- قصة الذي داس كتاب رسول الله (صلى الله عليه وسلم) -محاضرة أحمد مصطفى يعقوب
<http://www.hajr-up.info/download.php?id=8473>
- الذين آمنوا بولايتنا - محاضرة أحمد مصطفى يعقوب
<http://www.hajr-up.info/download.php?id=8474>
- سلسلة دلائل المعجزات ١ محاضرة أحمد مصطفى يعقوب
<http://www.hajr-up.info/download.php?id=8475>
- سلسلة دلائل المعجزات ٢ محاضرة أحمد مصطفى يعقوب
<http://www.hajr-up.info/download.php?id=8476>

سلسلة دلائل المعجزات ٣ محاضرة أحمد مصطفى يعقوب
<http://www.hajr-up.info/download.php?id=8477>

سلسلة دلائل المعجزات ٥ محاضرة أحمد مصطفى يعقوب
<http://www.hajr-up.info/download.php?id=8478>

سلسلة دلائل المعجزات ٦ محاضرة أحمد مصطفى يعقوب
<http://www.hajr-up.info/download.php?id=8479>

من أسرار الصلوات الإبراهيمية-محاضرة عشر دقائق
<http://www.hajr-up.info/download.php?id=8432>

قل الحق وان كان مرا-محاضرة عشر دقائق
<http://www.hajr-up.info/download.php?id=8433>

حمل نسختك من كتاب وقفة مع مسلم في صحيحه باللغة الفرنسية
على صيغة وورد
<http://www.hajr-up.info/download.php?id=8399>

وقفة مع مسلم في صحيحه باللغة الفرنسية بصيغة بي دي اف
<http://www.hajr-up.info/download.php?id=8400>

كتاب لنحفظ ٧٥ من بحار الأنوار ويليهِ مقالات منهجية -منهج للتعليم الذاتي
<http://www.hajr-up.info/download.php?id=8374>

محاضرة في عشر دقائق فقط عن سد الأبواب إلا باب علي عليه السلام
<http://www.hajr-up.info/download.php?id=7624>

نحن عبيد رقي لآل محمد صلوات الله وسلامه عليهم -محاضرة في ربع ساعة بصيغة
أم بي ثري
<http://www.hajr-up.info/download.php?id=7803>

هذا ما وجدته في مسند الدارمي
<http://www.hajr-up.info/download.php?id=7963>

كتاب الوفاة على ولاية الأئمة الهداة صلوات الله وسلامه عليهم

<http://www.hajr-up.info/download.php?id=7825>

تأملات في سورة القمر - ربع ساعة فقط

<http://www.hajr-up.info/download.php?id=7345>

محاضرة في ذم البخل كما في روايات أهل البيت عليهم السلام

<http://www.hajr-up.info/download.php?id=7187>

لهذا يكرهون أبا الصلت -محاضرة

<http://www.hajr-up.info/download.php?id=7338>

يمكنكم زيارة مدونتنا

<http://tanwerq8.blogspot.com/>

ثواب البكاء على الإمام الحسين عليه السلام وويله خواطر قلم

<http://www.hajr-up.info/download.php?id=7445>

كتاب الصحابي الجليل عثمان بن مظعون

<http://www.hajr-up.info/download.php?id=6247>

حمل نسختك من كتاب تنبيه المسلم من صحيح مسلم باللغة الفرنسية

<http://www.hajr-up.info/download.php?id=6683>

كتاب من دروس الديوانية - خادم الزهراء عليها السلام أحمد مصطفى يعقوب

<http://www.hajr-up.info/download.php?id=6960>

كتاب أئمتنا عليهم السلام وعلم الغيب

<http://www.hajr-up.info/download.php?id=5958>

كتاب هذا ما وجدته في الكتاب المقدس

<http://www.hajr-up.info/download.php?id=6768>

عبدالله بن جعفر بن أبي طالب زوج السيدة زينب عليها السلام

<http://www.hajr-up.info/download.php?id=5771>

الصحابي الجليل بلال الحبشي وموقفه مع أهل البيت عليهم السلام

<http://www.hajr-up.info/download.php?id=5772>

الصحابي المجاهد ابن التيهان ويلييه كتاب فزت ورب الكعبة

<http://www.hajr-up.info/download.php?id=5773>

الشهيد يحيى بن زيد عليهما السلام

<http://www.hajr-up.info/download.php?id=5774>

ذو الشهادتين عليه السلام الصحابي الجليل خزيمة بن ثابت

<http://www.hajr-up.info/download.php?id=5775>

أمير المؤمنين عليه السلام والخلفاء

<http://www.hajr-up.info/download.php?id=5776>

إيمان آباء النبي الأعظم عليه السلام

<http://www.hajr-up.info/download.php?id=5777>

الكشكول الرابع

<http://www.hajr-up.info/download.php?id=5778>

الكشكول الخامس

<http://www.hajr-up.info/download.php?id=5779>

الأئمة الـ ١٢ في بعض مصادر أهل العامة

<http://www.hajr-up.info/download.php?id=5780>

علي عليه السلام سيف الله المسلول وليس خالد بن الوليد

<http://www.hajr-up.info/download.php?id=5781>

كتاب منهج لتدريس عقيدتنا في الأئمة عليهم السلام

<http://www.hajr-up.info/download.php?id=4977>

كتاب جابر بن يزيد الجعفي ومقامات آل محمد صلوات الله وسلامه عليهم

<http://www.hajr-up.info/download.php?id=4979>

كتاب سطور عن سيد الشهداء عليه السلام
<http://www.hajr-up.info/download.php?id=4987>

كتاب قنبر خادم أمير المؤمنين عليه السلام فرنسي
<http://www.hajr-up.info/download.php?id=5166>

تنبيه المسلم من صحيح مسلم
<http://www.hajr-up.info/download.php?id=5181>

كتاب أهل البيت علة الإيجاد
<http://www.hajr-up.info/download.php?id=5193>

كتاب أسرار التوحيد في تسبيح الزهراء عليها السلام
<http://www.hajr-up.info/download.php?id=5194>

كتاب وقفة مع مسلم في صحيحه
<http://www.hajr-up.info/download.php?id=5195>

كتاب بين طلال وحسين
<http://www.hajr-up.info/download.php?id=5196>

مقتل الإمام علي ويليّه كشف اللبس عن معاجز الإمام مع الشمس
<http://www.hajr-up.info/download.php?id=5197>

اللؤلؤ والمرجان للناظر في سيرة صعصعة بن صوحان رضي الله عنه
<http://www.hajr-up.info/download.php?id=5198>

كتاب بين حصّة وفاطمة
<http://www.hajr-up.info/download.php?id=5199>

كتاب رشيد الهجري وعلم المنايا والبلايا
<http://www.hajr-up.info/download.php?id=5200>

كتاب قنبر رضي الله عنه باللغة العربية
<http://www.hajr-up.info/download.php?id=5201>

كتاب كشكول أحمد مصطفى ج١
<http://www.hajr-up.info/download.php?id=5202>

كتاب كشكول أحمد مصطفى ج٢
<http://www.hajr-up.info/download.php?id=5203>

كتاب عن الميرزا علي الاحقافي رحمه الله ويلييه عن عمرو بن الحق الخزاعي
وولييه التحقيق في كتاب البرسي
<http://www.hajr-up.info/download.php?id=5249>

كتاب مقتل الزهراء عليها السلام في مصادر أهل السنة
<http://www.hajr-up.info/download.php?id=5277>

كتاب علي عليه السلام في القرآن
<http://www.hajr-up.info/download.php?id=5322>

كتاب يزيد بن معاوية في مصادر السنة
<http://www.hajr-up.info/download.php?id=5377>

كتاب بين نوف وحوراء
<http://www.hajr-up.info/download.php?id=5388>

كتاب الحسن والحسين عليهما السلام وإحياء الموتى
<http://www.hajr-up.info/download.php?id=5444>

كتاب العترة الطاهرة في بعض تفاسير أهل السنة
<http://www.hajr-up.info/download.php?id=5467>

كتاب أوراق في عصمة الأنبياء عليهم السلام
<http://www.hajr-up.info/download.php?id=5487>

كتاب أضواء من سيرة الزهراء عليها السلام
<http://www.hajr-up.info/download.php?id=5531>

كتاب رسائل ويلييه مقالات لرد الشبهات

<http://www.hajr-up.info/download.php?id=5553>

كتاب محمد بن ابي عمير رحمته الله

<http://www.hajr-up.info/download.php?id=5567>

بين وليد وأحمد

<http://www.hajr-up.info/download.php?id=5612>

كتاب كفالة الأيتام ويلييه عبس وتولى

<http://www.hajr-up.info/download.php?id=5613>

كتاب المؤنس للنظر في سيرة السيدة نرجس والدة الإمام المهدي عج

<http://www.hajr-up.info/download.php?id=5614>

الكنز الثمين للناظر في سيرة والدة أمير المؤمنين عليه السلام

<http://www.hajr-up.info/download.php?id=5615>

رد الشبهات

<http://www.hajr-up.info/download.php?id=5616>

سيدة قم عليها السلام

<http://www.hajr-up.info/download.php?id=5617>

توضيح المقال في مسألة القبض والارسال

<http://www.hajr-up.info/download.php?id=5619>

هل كان النبي صلى الله عليه وآله أميا ٩٩

<http://www.hajr-up.info/download.php?id=5620>

هذه الكتب تنشر لأول مره على شبكة الانترنت فاحرص على نشرها عبر الايميل والمنتديات والمكتبات والبرودكاست ونسألكم الدعاء بحق الصلاة على محمد وآل محمد وعجل فرجهم والعن اعداءهم.

نهدي هذا لعمل إلى مكسورة الضلع السيدة المظلومة فاطمة الزهراء وإلى محسن الشهيد وعبدالله الرضيع عليهم السلام.

ملاحظات هامه

- ١ - يوزع هذا الكتاب توزيعاً خيراً فلا يجوز بيعه أو المتاجرة به.
- ٢ - حقوق الطبع غير محفوظة بشرط عدم تغيير أي شيء في محتوى الكتاب واسم المؤلف.
- ٣ - نستقبل تبرعاتكم لطباعة الكتب الخيرية على : ٦٥٨٨٧٧٦٣ اتصل وسيصلك مندوبنا .
- ٤ - نستقبل الكتب والسيدات والنشرات والمصاحف الزائدة عن حاجتكم للتعريف بمذهب أهل البيت صلوات الله وسلامه عليهم في الدول الإفريقية والآسيوية والأوروبية، كما نستقبل تبرعاتكم النقدية لذلك، علماً بأن قيمة الطرد الواحد دينار وثلاثمائة فلس، اتصل ويصلك مندوبنا .
- ٥ - إن كنت من أصحاب الحسينيات وأحببت أن تشاركنا الأجر في نشر ثقافة شيعية وذلك عبر توزيع هذا الكتاب والكتب الأخرى فما عليك سوى الاتصال وسيصلك مندوبنا .
- ٦ - المركز على استعداد تام لإدارة أوقافكم لصبها في الاتجاه الصحيح إن شاء الله .

أهداء

إلى مكسورة الصلح إلى الصديقة الشهيذة الطاهرة
المعصومة المظلومة فاطمة الزهراء صلوات الله
وسلامه عليها، أهنيك بيه يديك يا سيدتي كتابي هذا
راجياً منك إنقاذي من ظلمة القبر ووحشته.

خادمك

أحمد مصطفى يعقوب

www.zalaal.net

www.alhadi.org

مقدمة لا بد منها

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام
على أشرف الخلق أجمعين، سيد الكائنات
أبي القاسم محمد وعلى آله الطيبين
الطاهرين، واللعن الدائم على أعدائهم إلى
قيام يوم الدين.

أما بعد، فإن توحيد الله عز وجل
توحيداً خالصاً يحتاج منا إلى عقيدة ثابتة
لا تتأثر بالأهواء أو الفلسفات الشاذة، ولا
يمكننا أن نحصل على هذه العقيدة الثابتة
إلا بإتباعنا سفينة النجاة وهم أهل بيت

النبي الأعظم صلوات الله وسلامه عليهم
أجمعين، وقد صنف علماء الشيعة رضي
الله عنهم كتباً كثيرة عن التوحيد منها كتاب
التوحيد للشيخ الصدوق رضوان الله تعالى
عليه وهو من أجمل وألطف الكتب التي
تتكلم حول هذا الموضوع^(١)، وقد تشرفنا
بأن نتناول في هذا الكتاب المتواضع عقيدة
البداء التي هي من العقائد الإمامية المأثورة
عن أهل بيت النبوة، والمتمثلة في أن لله
سبحانه وتعالى نوعان من التقدير، تقدير

(١) توجد منه نسخ كثيرة في مكتبة الألفين -
الكويت - بنيد القار.

محتوم لا يقبل التغيير، وتقدير قابل
للتغيير، وهو الذي يجري فيه البداء، وقد
تكلم علماء الشيعة رضي الله عنهم
كالصديق في التوحيد والمجلسي في البحار
عليه السلام وأفاضوا رداً على اليهود الذين قالوا
بأن يد الله مغلولة أي أنه فرغ من تقدير
كل شيء، ورداً على الفلاسفة والزنادقة
الذين تأثروا بالفلسفات الغربية ومن هنا
علينا أن نتعلم من هؤلاء العلماء كيفية صد
الهجمات التي تمارس ضد مذهب أهل
البيت صلوات الله وسلامه عليهم وذلك بأن
نسلح أنفسنا بعلوم أهل البيت عليهم

الصلاة والسلام أولاً، وأن ننشر هذه العلوم
عبر الكتب ومختلف وسائل الإعلام ثانياً،
ونسأل الله العلي الأعلى أن يتقبل منا هذا
القليل بأحسن القبول ببركة الصلاة على
محمد وآل محمد ونلتمس منكم العذر إن
كان في هذا الكتاب أي خطأ سواء مطبعي
أو نحوي ونسألکم الدعاء جزيتم خيراً .

خادم الشريعة الغراء

أحمد مصطفى يعقوب

الكويت في ٢٠٠٩/١/١

للتواصل مع المؤلف عبر الـ MSN

أو عبر البريد الإلكتروني Tanwerq8@hotmail.com

البَداء في القرآن الكريم

تحدث القرآن الكريم عن البَداء
كمعنى ومفهوم دون أن يستعمل لفظه في
موارد كثيرة كقوله تعالى ﴿يَمْحُو اللَّهُ مَا
يَشَاءُ وَيُثَبِّتُ وَعِنْدَهُ أُمُّ الْكِتَابِ﴾ سورة
الرعد، آية رقم ٣٩ .

وقوله تعالى ﴿مَا نَنْسَخْ مِنْ آيَةٍ أَوْ
نُنسِهَا نَأْتِ بِخَيْرٍ مِنْهَا أَوْ مِثْلَهَا أَلَمْ تَعْلَمْ أَنَّ
اللَّهَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ﴾ سورة البقرة،
آية رقم ١٠٦

وقوله تعالى ﴿يَسْأَلُهُ مَنْ فِي السَّمَوَاتِ
وَالْأَرْضِ كُلَّ يَوْمٍ هُوَ فِي شَأْنٍ﴾ سورة
الرحمن، آية رقم ٢٩ .

وقوله تعالى ﴿وَقَالَتِ الْيَهُودُ يَدُ اللَّهِ
مَغْلُولَةٌ غُلَّتْ أَيْدِيهِمْ وَلَعَنُوا بِمَا قَالُوا بَلْ يَدَاهُ
مَبْسُوطَتَانِ﴾ سورة المائدة، آية رقم ٦٤ .

وقوله تعالى ﴿هُوَ الَّذِي خَلَقَكُمْ مِنْ
طِينٍ ثُمَّ قَضَىٰ أَجَلًا وَأَجَلٌ مُّسَمًّى عِنْدَهُ ثُمَّ
أَنْتُمْ تَمْتَرُونَ﴾ سورة الأنعام، آية رقم ٢ .

وقوله تعالى ﴿وَفَدَيْنَاهُ بِذَبْحٍ
عَظِيمٍ﴾ سورة الصافات، آية رقم ١٠٧ .

وقوله تعالى ﴿لِلَّهِ الْأَمْرُ مِنْ قَبْلُ وَمِنْ﴾
سورة الروم، آية رقم ٤ .
وقوله تعالى ﴿أَمَّنْ يُجِيبُ الْمُضْطَرَّ إِذَا
دَعَاهُ وَيَكْشِفُ السُّوءَ﴾ سورة النمل، آية
رقم ٦٢ .

البَدَاء
على ضوء مدرسة
أهل البيت عليهم السلام

البَدَاء مرادف للمحو والنسخ والتغيير
الذي نطق به القرآن ونسبه إلى الله
سبحانه وتعالى، وليس معناه تغير علم
الله سبحانه وتعالى أو نسبة الجهل إليه
تعالى عن ذلك علواً كبيراً، وقد بينت
مدرسة أهل البيت صلوات الله وسلامه
عليهم

● معنى البداء:

عن أبي عبد الله عليه السلام في هذه الآية
﴿يَمْحُو اللَّهُ مَا يَشَاءُ وَيُثَبِّتُ﴾ قال: فقال:
وهل يمحو الله إلا ما كان ويثبت إلا ما لم
يكن^(١)؟

عن زرارة عن أحدهما يعني أبا جعفر
وأبا عبد الله عليهما السلام قال: ما عبد
الله بشيء مثل البداء^(٢).

(١) الصدوق، محمد بن علي بن الحسين بن بابويه،
التوحيد، دار المعرفة، بيروت، ص ٣٣٣، باب البداء،
حديث رقم ٤.

(٢) الصدوق المصدر السابق، ص ٣٣٢، حديث
رقم ١.

عن أبي عبد الله عليه السلام قال: ما عظم
الله عز وجل بمثل البداء ^(١).

عن أبي عبد الله عليه السلام قال: قال ما
بعث الله عز وجل نبياً حتى يأخذ عليه
ثلاث خصال: الإقرار بالعبودية، وخلع
الأنداد، وأن الله يقدم ما يشاء ويؤخر ما
يشاء ^(٢).

عن الريان بن الصلت قال: سمعت

(١) الصدوق المصدر السابق، ص ٣٣٣، حديث
رقم ٢ .
(٢) الصدوق المصدر السابق، ص ٣٣٣، حديث
رقم ٣ .

الرضا عليه السلام يقول: ما بعث الله نبياً قط
إلا بتحريم الخمر وأن يقر له بالبداء ^(١).

عن مالك الجهني قال: سمعت أبا
عبد الله عليه السلام يقول: لو يعلم الناس ما
في القول بالبداء من الأجر ما فتروا عن
الكلام فيه ^(٢).

عن منصور بن حازم قال: سألت أبا
عبد الله عليه السلام هل يكون اليوم شيء لم

(١) الصدوق المصدر السابق، ص ٣٣٤، حديث
رقم ٦.

(٢) الصدوق المصدر السابق، ص ٣٣٤، حديث
رقم ٧.

يكن في علم الله تعالى بالأمس؟ قال: لا،
من قال هذا فأخزاه الله، قلت: أرايت ما
كان وما هو كائن إلى يوم القيامة أليس
في علم الله؟ قال: بلى قبل أن يخلق
الخلق^(١).

عن حمران عن أبي جعفر عليه السلام قال:
سألته عن قول الله عز وجل ﴿قَضَى
أَجَلًا وَأَجَلٌ مُّسَمًّى عِنْدَهُ﴾ قال: هما
أجلان: أجل محتوم وأجل موقوف^(٢).

(١) الصدوق المصدر السابق، ص ٣٤، حديث رقم ٨
(٢) الكليني، محمد بن يعقوب بن إسحاق، أصول
الكافي، ج ١، دار الكتب الإسلامية، طهران، الطبعة
الثالثة ١٣٨٨، ص ١٤٧، حديث رقم ٤، باب البداء.

عن الفضيل بن يسار قال: سمعت أبا جعفر عليه السلام يقول: العلم علمان، فعلم عند الله مخزون لم يطلع عليه أحداً من خلقه، وعلم علمه ملائكته ورسله، فما علمه ملائكته ورسله فإنه سيكون، لا يكذب نفسه ولا ملائكته ولا رسله، وعلم عنده مخزون يقدم منه ما يشاء، ويؤخر منه ما يشاء ويثبت ما يشاء^(١).

عن الفضيل قال: سمعت أبا جعفر

(١) الكليني المصدر السابق، ص ١٤٧، حديث رقم ٦.

عَلَيْهِ السَّلَامُ يقول: من الأمور أمور موقوفة عند الله يقدم منها ما يشاء ويؤخر منها ما يشاء^(١).

- عن أبي بصير عن أبي عبد الله عَلَيْهِ السَّلَامُ قال: إن لله علمين: علم مكنون مخزون لا يعلمه إلا هو، من ذلك يكون البداء، وعلم علمه ملائكته ورسله وأنبياءه فنحن نعلمه^(٢).

(١) الكليني المصدر السابق، ص ١٤٧، حديث رقم ٧.
(٢) الكليني المصدر السابق، ص ١٤٧، حديث رقم ٨.

عن أبي عبد الله عليه السلام قال: ما بدا
لله في شيء إلا كان في علمه قبل أن
يبدو له ^(١).

عن أبي عبد الله عليه السلام قال: إن الله
لم يبد له من جهل ^(٢).

عن مرزام بن حكيم قال: سمعت أبا
عبد الله عليه السلام يقول: ما تنبأ نبي قط

(١) الكليني المصدر السابق، ص ١٤٨، حديث
رقم ٩.

(٢) الكليني المصدر السابق، ص ١٤٨، حديث
رقم ١٠.

حتى يقر لله بخمس خصال: بالبداء
والمشيئة والسجود والعبودية والطاعة^(١).

عن أبي عبد الله عليه السلام قال : إن الله
عز وجل أخبر محمداً صلى الله عليه وآله بما كان منذ
كانت الدنيا، وبما يكون إلى إنقضاء
الدنيا، وأخبره بالمحتوم من ذلك
واستثنى عليه فيما سواه^(٢).

- عن معلى بن محمد قال: سئل
العالم عليه السلام كيف علم الله؟ قال: علم،

(١) الكليني المصدر السابق، ص ١٤٨، حديث
رقم ١٢.

(٢) الكليني المصدر السابق، ص ١٤٨، حديث
رقم ١٤.

وشاء، وأراد، وقدر، وقضى، وأبدى،
فأمضى ما قضى، وقضى ما قدر، وقدر
ما أراد، فبعلمه كانت المشية، وبمشيته
كانت الإرادة، وبإرادته كان التقدير،
وبتقديره كان القضاء، وبقضاءه كان
الإمضاء، فالعلم متقدم المشية، والمشية
ثانية، والإرادة ثالثة، والتقدير واقع على
القضاء بالإمضاء، فله تبارك وتعالى
البداء فيما علم متى شاء وفيما أراد
لتقدير الأشياء، فإذا وقع القضاء
بالإمضاء فلا بداء، فالعلم بالمعلوم قبل
كونه، والمشية في المنشأ قبل عينه،

والإرادة في المراد قبل قيامه، والتقدير
لهذه المعلومات قبل تفصيلها وتوصيلها
عياناً وقياماً، والقضاء بالإمضاء هو
المبرم من المفعولات ذوات الأجسام
المدركات بالحواس من ذي لون وريح
ووزن وكيل وما دب ودرج من إنس وجن
طير وسباع وغير ذلك مما يدرك
بالحواس، فله تبارك وتعالى فيه البدء
مما لا عين له، فإذا وقع العين المفهوم
المدرک فلا بدء، والله يفعل ما يشاء،
وبالعلم علم الأشياء قبل كونها، وبالمشية
عرف صفاتها وحدودها وأنشأها قبل

إظهارها وبالإرادة ميز أنفسها في ألوانها وصفاتها وحدودها، وبالتقدير قدر أوقاتها وعرف أولها وآخرها، وبالقضاء أبان للناس أماكنها ودلهم عليها، وبالإمضاء شرح عللها وأبان أمرها، وذلك تقدير العزيز العليم^(١).

- ثم يعلق الشيخ الصدوق بعد هذه الرواية فيقول: قال محمد بن علي مؤلف هذا الكتاب أعانه الله على طاعته: ليس البداء كما يظنه جهال

(١) الصدوق المصدر السابق، ص ٣٣٤-٣٣٥، حديث رقم ٩.

الناس بأنه بدء ندامة تعالى عن ذلك، ولكن يجب علينا أن نقر لله عز وجل بأن له البدء، معناه أن له أن يبدأ بشيء من خلقه فيخلقه قبل كل شيء ثم يعدم ذلك الشيء ويبدأ بخلق غيره، أو يأمر بأمر ثم ينهى عن مثله أو ينهى عن شيء ثم يأمر بمثل ما نهى عنه، وذلك مثل نسخ الشرايع وتحويل القبلة وعدة المتوفي عنها زوجها، ولا يأمر الله عباده بأمر في وقت ما إلا وهو يعلم أن الصلاح لهم في ذلك الوقت في أن يأمرهم بذلك، ويعلم أن في وقت آخر الصلاح لهم في أن ينهاهم عن مثل ما أمرهم به، فإذا

كان ذلك الوقت أمرهم بما يصلحهم ،
فمن أقر لله عز وجل بأن له أن يفعل ما
يشاء ويعدم ما يشاء ويخلق مكانه ما
يشاء ويقدم ما يشاء ويؤخر ما يشاء
ويأمر بما شاء كيف شاء فقد أقر
بالبدء، وما أعظم الله عز وجل بشيء
أفضل من الإقرار بأن له الخلق والأمر
والتقديم والتأخير وإثبات ما لم يكن
ومحو ما قد كان، والبدء هو رد على
اليهود لأنهم قالوا: إن الله قد فرغ من
الأمر فقلنا: إن الله كل يوم هو في شأن،
يحيي ويميت ويرزق ويفعل ما يشاء،
والبدء ليس من ندامة وإنما هو ظهور

أمر، يقول العرب: بدا لي شخص في
طريقي أي ظهر، قال الله عز وجل
﴿وَبَدَأْ لَهُمْ مِنْ الْآلِهَةِ مَا لَمْ يَكُونُوا
يَحْتَسِبُونَ﴾ الزمر، آية رقم ٤٧، أي ظهر
لهم، ومتى ظهر لله تعالى ذكره من عبد
صلة لرحمه زاد في عمره، ومتى ظهر
منه قطيعة لرحمه نقص من عمره، ومتى
ظهر له من عبد إتيان الزنا نقص من
رزقه وعمره، ومتى ظهر له منه التعفف
عن الزنا زاد في رزقه وعمره^(١).

(١) الصدوق المصدر السابق، ص ٣٣٥-٣٣٦، تنمة
الحديث رقم ٩.

الذامة

وهنا يتضح لنا ببساطة رأي الشيعة
رضي الله عنهم في مفهوم البداء، فهو لا
يعني تغير علم الله ولا نقص إرادته، بل
إن علمه سابق لما سيكون وسيحدث من
تغيير موقف على تغيير المصالح
والأوضاع البشرية، كأن يغير الإنسان ما
بنفسه من سوء أو خير فيغير الله
ويحدث له وضعا آخر، أو أن يتصدق
الإنسان أو يصل رحمه أو يفعل خيراً
فيدفع الله عنه السوء والمكروه، فالأمر لا
يخرج من يد الله ومشيئته، ونسأل الله

العلي الأعلى أن نكون قد وفقنا في
توضيح هذه القضية بشكل مبسط
ونسألكم الدعاء جزيتم خيراً.

خادم الشريعة الغراء

أحمد مصطفى يعقوب

الكويت في ٢٠٠٩/١/٤

Tanwerq8@hotmail.com

قائمة المصادر

١- الصدوق، محمد بن علي بن الحسين
بن بابويه، التوحيد، دار المعرفة،
بيروت.

٢- الكليني محمد بن يعقوب بن إسحاق،
أصول الكافي، ج١، دار الكتب
الإسلامية، طهران، الطبعة الثالثة
١٣٨٨ .

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ
﴿الرَّكَابُ أَنْزَلْنَاهُ إِلَيْكَ لِتُخْرِجَ النَّاسَ مِنَ
الظُّلُمَاتِ إِلَى النُّورِ بِإِذْنِ رَبِّهِمْ إِلَى صِرَاطِ
الْعَزِيزِ الْحَمِيدِ﴾ سورة إبراهيم آية رقم ١

هل زوج آدم ﷺ قابيل وهابيل من أختيهما؟

تأليف الكاتب والباحث الكويتي

أحمد مصطفى يعقوب

الكويت

الطبعة الأولى ٢٠٠٨

مركز الإمام المهدي (عج)

ت: ٦٥٨٨٧٧٦٣

مقدمة لا بد منها

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين والصلاة
والسلام على أشرف الخلق أجمعين
سيد الكائنات أبي القاسم محمد
وعلى آله الطيبين الطاهرين، واللعن
الدائم على أعدائهم وعلى من أنكر
فضائلهم ومعجزهم ومظلوميتهم من
الآن إلى قيام يوم الدين.

أما بعد، هل تزوج قابيل من
أخته؟ هل تزوج هابيل من أخته؟
أليس الزواج من الأخت يخالف

الفطرة البشرية؟ فكيف تقول بعض الروايات بأنهما قد تزوجا من أختيهما فهل اختلفت الفطرة؟ ما هو موقف مدرسة أهل بيت النبي صلوات الله وسلامه عليهم من ذلك؟ كل هذه الأسئلة سنحاول الإجابة عليها في هذا الكتيب المتواضع، ونسألكم الدعاء ببركة الصلاة على محمد وآله.

خادم الشريعة الغراء

أحمد مصطفى يعقوب

الكويت في ١٣/١١/٢٠٠٨

للتواصل مع المؤلف عبر الـ MSN

أو عبر البريد الإلكتروني Tanwerq8@hotmail.com

● مخالفة الفطرة البشرية في مصادر أهل السنة:

ذكر علماء أهل السنة في كتبهم روايات عن زواج قابيل وهابيل ابني آدم ﷺ من أختيهما، وهذا الأمر يخالف الفطرة البشرية (فلا يوجد أي دين سواء كان سماوياً أم وضعياً ولا قانون يحلل ذلك)، كما أنه يخالف مدرسة أهل البيت صلوات الله وسلامه عليهم، ولن نتوسع في ذكر وتعداد المصادر السننية التي تنقل هذه الحادثة إنما نكتفي بمصدر

واحد فقط وهو تاريخ الطبري
المعروف بتاريخ الأمم والملوك،
والطبري هو من كبار فقهاء وعلماء
أهل السنة وله كتاب في تفسير
القرآن الكريم، فيقول في تاريخه:

عن ابن مسعود وعن ناس من
أصحاب رسول الله ﷺ قال: كان لا
يولد لأدم مولود إلا ولد معه جارية
فكان يزوج غلام هذا البطن جارية
هذا البطن الآخر حتى ولد له ابنان
يقال لهما قابيل وهابيل وكان قابيل
صاحب زرع وكان هابيل صاحب

ضرع^(١)، وكان قابيل أكبرهما وكانت
له أخت أحسن من أخت هابيل وإن
هابيل طلب أن ينكح أخت قابيل فأبى
عليه وقال هي أختي ولدت معي وهي
أحسن من أختك وأنا أحق أن
أتزوجها، فأمره أبوه أن يزوجه
هابيل^(٢)

(١) ضرع: تذلل وخشوع.

(٢) الطبري، محمد بن جرير، تاريخ الأمم
والملوك، ج ١، مؤسسة الأعلمي للمطبوعات،
بيروت، الطبعة الخامسة ١٩٨٩، ذكر
الأحداث التي كانت في عهد آدم ﷺ بعد
أن هبط إلى الأرض، ص ٩٢-٩٣.

ويكمل الطبري روايته ويروي
غيرها من الروايات على نفس النمط
كما فعل غيره من علماء السنة في
مصادرهم وتفاسيرهم.

**- الفطرة البشرية السليمة
على ضوء مدرسة أهل البيت
عليهم السلام:**

تصدى أهل البيت صلوات الله
وسلامه عليهم وشيعتهم رضي الله
عنهم للشبهات التي ألقاها النواصب
والزنادقة، والفسقة، وكان هذا

التصدي لجميع أنواع الشبهات
والإنحرافات كالعقائدية والفقهية
والعقلية والفلسفية وغيرها، وكان
بأشكال وطرق مختلفة فتارة تكون
عن طريق مناظرة الخصم وتارة تكون
بصد شبهاته عبر ذكر روايات أهل
العصمة صلوات الله وسلامه عليهم
وتارة تكون بتأليف وتصنيف الكتب
التي ترد على الشبهات كما يفعل
الآن بعض الشيعة رضي الله عنهم،
لكن مع شديد الأسف فإن مناظرات
الأئمة صلوات الله وسلامه عليهم

وتصديهم للشبهات ليست بارزة على
الساحة بسبب التعتيم الإعلامي
الذي مارسه النواصب ضدهم
وبسبب إنشغال بعض الشيعة بأمور
جانبية وتركهم طباعة الكتب
العقائدية وكتب رد الشبهات.

● ومن الروايات التي تصدت
للمسألة الأنفة الذكر:

عن زرارة قال: سئل أبو عبد الله
عليه السلام كيف بدأ النسل من ذرية آدم
عليه السلام فإن عندنا أناساً يقولون: إن
الله تبارك وتعالى أوحى إلى آدم أن
يزوج بناته من بنييه وأن هذا الخلق
كلهم أصله من الإخوة والأخوات، قال
أبو عبد الله عليه السلام: سبحان الله وتعالى
عن ذلك علواً كبيراً، يقول من يقول
هذا إن الله عز وجل جعل أصل
صفوة خلقه وأحبائه وأنبيائه ورسله

والمؤمنين والمؤمنات والمسلمين
والمسلمات من حرام ولم يكن له من
المقدرة ما يخلقهم من الحلال، وقد
أخذ ميثاقهم على الحلال والطهر
الطيب؟ والله لقد تبينت أن بعض
البهائم تنكرت له أخته فلما نزا^(١)
عليها ونزل كشف له عنها وعلم أنها
أخته أخرج غرموله ثم قبض عليه
بأسنانه ثم قلعه ثم خر ميتاً، قال
زرارة : ثم سئل عليه السلام عن خلق حواء

(١) نزا الذكر على الأنثى، يقال ذلك في
ذوات الحافر والسباع والظلف.

وقيل له إن أناساً عندنا يقولون: إن الله عز وجل خلق حواء من ضلع آدم الأيسر الأقصى، قال: سبحان الله وتعالى عن ذلك علواً كبيراً يقول من يقول هذا إن الله تبارك وتعالى لم يكن له من القدرة ما يخلق لآدم زوجة من غير ضلعه وجعل لتكلم من أهل التشنيع سبيلاً إلى الكلام، يقول: إن آدم كان ينكح بعضه بعضاً إذا كانت من ضلعه، ما لهؤلاء؟ حكم الله بيننا وبينهم، ثم قال: إن الله تبارك وتعالى لما خلق آدم من طين

أمر الملائكة فسجدوا له وألقى عليه
السبات ثم ابتدع له خلقاً..^(١).

- رواية أخرى:

عن الحسن بن مقاتل عمن سمع
زرارة يقول: سئل أبو عبدالله عليه السلام
عن بدء النسل من آدم على نبينا وآله
وعليه السلام كيف كان؟ وعن بدء

(١) المجلسي، محمد باقر، بحار الأنوار،
ج ١١، دار التعارف للمطبوعات، بيروت،
الطبعة الأولى ٢٠٠١، كتاب النبوة، ص ٢٢٠-
٢٢٢، حديث رقم ١.

النسل من ذرية آدم فإن أناساً عندنا
يقولون: إن الله تعالى أوحى إلى آدم
أن يزوج بناته بنبيه وأن هذا الخلق
كله أصله من الإخوة والأخوات، فقال
أبو عبدالله عليه السلام: تعالى الله عن ذلك
علواً كبيراً، يقول من قال هذا: بأن
الله عز وجل خلق صفوة خلقه
وأحباءه وأنبياءه ورسله والمؤمنين
والمؤمنات والمسلمين والمسلمات من
حرام ولم يكن له من القدرة ما
بخلقهم من حلال، وقد أخذ ميثاقهم
على الحلال والطهر الطاهر الطيب،

فوالله لقد تبينت أن بعض البهائم
تتكرت له أخته فلما نزا عليها ونزل
كشف له عنها، فلما علم أنها أخته
أخرج غرموله ثم قبض عليه بأسنانه
حتى قطعه فخر ميتاً، وآخر تتكرت
له أمه ففعل هذا بعينه، فكيف
الإنسان في إنسيته وفضله وعلمه؟
غير أن جيلاً من هذا الخلق الذي
تروون رغبوا عن علم أهل بيوتات
أنبيائهم^(١).

(١) بالطبع فهذا هو سبب الجهل والتخلف
والإنحطاط الذي تعيش فيه أمتنا اليوم.

وأخذوا من حيث لم يؤمروا
بأخذه فصاروا إلى ما قد ترون من
الضلال والجهل بالعلم كيف كانت
الأشياء الماضية من بدء أن خلق الله
ما خلق وما هو كائن أبداً، ثم قال:
ويح هؤلاء وأين هم عما لم يختلف
فيه فقهاء أهل الحجاز ولا فقهاء
أهل العراق أن الله عز وجل أمر
القلم فجرى على اللوح المحفوظ بما
هو كائن إلى يوم القيامة قبل خلق
آدم بألفي عام، وأن كتب الله كلها
فيما جرى فيه القلم في كلها تحريم

الأخوات على الإخوة مع ما حرم،
وهذا نحن قد نرى منها هذه الكتب
الأربعة المشهورة في العالم: التوراة
والإنجيل والزيور والقرآن، أنزلها الله
من اللوح المحفوظ على رسله صلوات
الله عليهم أجمعين، منها التوراة على
موسى، والزيور على داود، والإنجيل
على عيسى، والقرآن على محمد ﷺ
وعلى النبيين ليس فيها تحليل شيء
من ذلك حقاً، أقول: ما أراد من يقول
هذا وشبهه إلا تقوية حجج المجوس،
فما لهم قاتلهم الله؟ ثم أنشأ يحدثنا

كيف كان بدء النسل من آدم وكيف
كان بدء النسل من ذريته فقال:....^(١).

- فروايات أهل البيت صلوات
الله وسلامه عليهم توافق الفطرة
البشرية السليمة بخلاف غيرهم من
أصحاب المذاهب والملل، لكن الباحث
قد يجد بعض الروايات التي توافق
مذهب النواصب لكن يبدو أنها
محمولة على التقية سواء في مسألة

(١) المجلسي، المصدر السابق، نفس الجزء،
ص ٢٢٣-٢٢٤، حديث رقم ٢.

خلق حواء من ضلع آدم ﷺ أو في
مسألة تزويج آدم ﷺ لقابيل وهابيل
من أختيهما، فيقول المجلسي:

اعلم أن المشهور بين العامة
مؤرخيهم ومفسريهم أن حواء خلقت
من ضلع آدم ﷺ ويدل عليه بعض
أخبارنا أيضاً، ويدل هذا الخبر
وغيره من الأخبار على نفي ذلك،
فالأخبار الموافقة للعامة إما محمولة
على التقية أو...^(١).

(١) المجلسي، المصدر السابق، نفس الجزء،
ص ٢٢٢.

- وذكر أيضاً بعد أن ذكر روايتان
يوافقان اعتقاد أهل العامة:
هذان الخبران محمولان على
التقية لإشتهار ذلك بين العامة^(١).

(١) المجلسي، المصدر السابق، نفس الجزء،
ص ٢٢٦.

الخاتمة

وفي الختام فعلينا أن نسأل أنفسنا: هل من المعقول أن يأمر الله عز وجل نبيه آدم ﷺ بأن يزوج قابيل وهابيل من أختيهما؟ أليست هذه آراء المجوس واليهود؟ هل تقبل الفطرة الإنسانية السليمة ذلك؟ فيتضح لنا أن مدرسة أهل البيت عليهم السلام هي المدرسة التي تمثل الإسلام الحقيقي وتوافق الفطرة بخلاف غيرها من المدارس المنحرفة الضالة التي تخالف في معتقدها

الفطرة الإنسانية والتوحيد فتراهم
يقولون بالتجسيم والتجني على أنبياء
الله صلوات الله وسلامه عليهم،
فعلينا أن نهتم بإبراز تعاليم مدرسة
أهل البيت عليهم السلام عن طريق
نشرها بالوسائل الإعلامية، ونسألکم
الدعاء بحق ضلع الزهراء عليها السلام.

خادم الشريعة الغراء

أحمد مصطفى يعقوب

الكويت في ٢٠/١١/٢٠٠٨

Tanwerq8@hotmail.com

قائمة المصادر

- ١ - الطبري، محمد بن جرير،
تاريخ الأمم والملوك، مؤسسة الأعلمي
للمطبوعات، بيروت، الطبعة
الخامسة ١٩٨٩.
- ٢ - المجلسي، محمد باقر، بحار
الأنوار، دار المعارف للمطبوعات،
بيروت، الطبعة الأولى ٢٠٠١.